وداعاً "ويندوز 10"... نهاية فصل ذهبي في تاريخ الحواسيب

بعد عقد كامل من الخدمة، أعلنت "مايكروسوفت" رسمياً إنهاء دعم نظام التشغيل "ويندوز 10"، في خطوة تاريخية أنهت حقبة أحد أكثر أنظمة التشغيل شعبية في العالم.

وهذا القرار يعني أن ما يزيد عن مليار جهاز حول العالم لن تحصل على تحديثات الأمان الحيوية التي تحميها من التهديدات الإلكترونية المتطورة، وشهدت الساعات الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي، موجة من المشاعر المتضاربة من مستخدمي النظام القدامى.

فبينما وصفه أحد المستخدمين بأنه "آخر نظام تشغيل عاقل"، كتب آخر:"وداعاً ويندوز 10.. لقد كرهتك في البداية، ثم أصبحت جزءاً من ذاكرتنا الرقمية".

وأضاف مستخدم آخر:"أنت النظام الأخير الذي لم يتجسس علينا".

وكتب أحد المعلقين الغاضبين:"أتحدث باسم الجميع عندما أقول هذا، لن ننتقل إلى ويندوز 11".

وتابع آخر:"هذا لا يعني أنني سأتوقف عن استخدام ويندوز 10.. إنها فقط نهاية دعم الأمان الخاص به، وأعتقد أنني سأكون بخير.. سأستخدم ويندوز 10 إما حتى يجبرني على التخلي عنه أو حتى أموت".

في المقابل، يرى البعض أن هذه فرصة للتخلي عن شركات التكنولوجيا الكبرى والانتقال إلى أنظمة تشغيل بديلة مثل "لينكس".

ولكن وراء هذه المشاعر، يختبئ خطر حقيقي، فمن دون تحديثات الأمان المنتظمة، سيصبح المستخدمون عرضة للبرمجيات الخبيثة والفيروسات التي تستغل الثغرات الأمنية المكتشفة حديثاً. وتقدم "مايكروسوفت" خيارين صعبين: إما الترقية إلى "ويندوز 11"، أو دفع ثمن تحديثات أمان ممتدة لمدة عام إضافي".

ويتطلب الخيار الأول أجهزة متوافقة مع المواصفات الجديدة، بينما الخيار الثاني - رغم أنه مؤقت - يتكلف 31.98 دولاراً للأفراد، أو 61 دولاراً للشركات عن كل جهاز، ويمكن للمستخدمين الاشتراك في أي وقت قبل انتهاء فترة الـ 12 شهراً في 13 تشرين الاول 2026.

وفي الحقيقة، فإن نهاية "ويندوز 10" ليست مجرد تغيير تقني، بل هي نهاية فصل مهم من تاريخ التكنولوجيا، تاركة وراءها ذكريات التحديثات الليلية المتكررة، و"الشاشة الزرقاء" المزعجة، والنظام الذي رافق مليارات المستخدمين في رحلتهم الرقمية لعقد كامل.